

Distr.: General
11 December 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ
مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من المؤتمر العالمي لشعب الإيغبو، وهو منظمة غير حكومية
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

210113 210113 12-64271 (A)



بيان

القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات والوقاية منها: دعوة للعمل بالمعايير والقيم الثقافية

يرحب المؤتمر العالمي لشعب الإيغوبو بالموضوع ذي الأولوية للدورة السابعة والخمسين للجنة وضع المرأة بشأن القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات والوقاية منها. ويأتي ذلك إقراراً بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجال المساواة بين الجنسين وكفالة وضع النساء والفتيات في صميم المسائل العالمية.

ويشير المؤتمر العالمي لشعب الإيغوبو إلى أنه بعد سنة من إنشائه، أنشأ المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجنة وضع المرأة، بوصفها الهيئة العالمية الرئيسية لصنع السياسات المكرسة تماماً للمساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة. وأعلنت الجمعية العامة عام ١٩٧٥ السنة الدولية للمرأة وعقدت أول مؤتمر عالمي معني بالمرأة في مكسيكو سيتي.

وخلال المؤتمر، أعلنت السنوات ١٩٧٦-١٩٨٥ بوصفها عقد الأمم المتحدة للمرأة. وبهدف تعزيز الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة بشأن المرأة، اعتمدت الجمعية العامة في عام ١٩٧٩ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وتؤكد الاتفاقية، التي في حين أنها تعتبر أن الثقافة والتقاليد هما حافزان قويان لتشكيل الأدوار الجنسانية، فإنها تؤكد على الحقوق الإنجابية للمرأة. وفي عام ٢٠١٠، أنشئت هيئة الأمم المتحدة للمرأة بغية التعجيل في إحراز تقدم في مجال تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ومنذ إنشائها، تعمل الأمم المتحدة بقوة على مكافحة مختلف أشكال العنف وتستهدف منع وقوعها في جميع إعلانات حقوق الإنسان. وتواصل منظومة الأمم المتحدة إيلاء اهتمام خاص لمسألة العنف ضد المرأة.

إن العنف ضد المرأة، على النحو الذي تنظر إليه الأمم المتحدة، يشكل عقبة في سبيل تحقيق أهداف المساواة والتنمية والسلام. كما أنه ينتهك ويعيق أو يلغي تمتع المرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية. ووفقاً للإعلان المعني بالقضاء على العنف ضد المرأة، فإن ثقافة العنف ضد المرأة تعتبر أعمالاً مبررة بصراحة أو يتم التغاضي عنها من خلال إساءة استخدام المعتقدات والقيم والممارسات الثقافية أو الدينية أو التقليدية، التي تهدف إلى فرض هيمنة أبوية معينة على النساء والفتيات، والتي تشمل السيطرة على جسدها، وعلى حياتها الجنسانية، وعلى من تحب، ومن تتزوج، وسبل الإعراب عن نفسها، وبمّ تؤمن، وعلى حقها في ممارسة إرادتها الحرة.

ويلاحظ المؤتمر العالمي لشعب الإيغبو أن ثقافة الإيغبو قد أرسيت، منذ تأسيسها، قوانين توجيهية تستخدم لحماية نساء وفتيات شعب الإيغبو من جميع أشكال الانتهاكات. ويشير المؤتمر العالمي لشعب الإيغبو إلى أن ممارسة أي شكل من أشكال العنف ضد نساء وفتيات شعب الإيغبو يعد جريمة كبيرة في ثقافة أراضي شعب الإيغبو. إذ إن الاغتصاب والاعتداء الجنسي والضرب والتجريح بالكلام والاتجار، والقتل، وغيرها من أشكال العنف تتعارض مع أعراف وقيم ثقافة شعب الإيغبو. ويؤكد المؤتمر العالمي لشعب الإيغبو على أن العنف ضد المرأة متأصل في الممارسات، منها مثلاً:

(أ) تشويه الأعضاء التناسلية للإناث: حسب أعراف وقيم شعب الإيغبو، فإن هذه الممارسة تهدف إلى حماية النساء والفتيات من ممارسة الجنس العشوائي والبغاء؛

(ب) طقوس الترميل: حسب ثقافة شعب الإيغبو، فإن المرأة مسؤولة عن الأسرة وعن توسيعها واستمرارها. لذلك يجب أن تشارك في بعض الطقوس عند وفاة زوجها لكي لا تلحق بالأسرة لعنة الأجيال. وتشمل هذه الطقوس قص شعرها أثناء فترة الحداد لعزلها عن النساء الأخريات، وعدم قيام الرجال بالتحرش بها، وحصرها داخل بيئة أسرة زوجها التي توفر لها الأمن والحماية؛

(ج) حقوق المرأة: حسب ثقافة شعب الإيغبو، فإن مسؤولية توفير أمن امرأة يقع على عاتق زوجها وأقاربه. ونتيجة لذلك، فإن زوجها، الذي تقع على عاتقه مسؤولية كفالة أمنها خارج الأسرة أيضاً، يتحكم في جميع حقوقها؛

(د) زواج الأطفال: حسب ثقافة شعب الإيغبو، فإن الاعتقاد السائد بأنه عندما تصل الفتاة سن البلوغ، فإنها تكون قد تعلمت من أمها كل ما تحتاج إليه من أجل إدارة بيتها. وإذا لم تتزوج، فقد تتعرض للاغتصاب وتخضع لعادات الأسرة. ونتيجة لذلك، فإن الأسرة تتطلع إلى تزويجها، بينما ينظر إليها المجتمع المحلي باعتبارها زوجة محتملة لإقامة بيت مثالي. وإن زواجها في ذلك العمر يشرف أنوثتها ويكرم نزاهة أسرتها؛

(هـ) جائزة العروس الكبيرة: حسب ثقافة شعب الإيغبو، فإن تزويج الفتاة لا يعتبر سلعة، بل جائزة كبيرة. وتجري جميع متطلبات الزواج التقليدية وفق العادات السائدة بغية استمرارية الأسرة والعلاقة. ويعد تجاهل أي جزء من هذا الترتيب، تقويضاً للعروس في بيتها الجديد وأطفالها.

ويرى المؤتمر العالمي لشعب الإيغبو أن بعض هذه الديناميات الثقافية الرامية إلى حماية نساء وفتيات شعب الإيغبو قد توقفت نتيجة التغيرات الاجتماعية، والتخلي عن الأعراف الأسرية السائدة نتيجة التعليم والممارسات والحضارة الحديثة. إن الفقر وفقدان الأعراف

والقيم سطوتها وأهميتها، والاعتماد على الذات، جعل الناس يركزون على الكفاح من أجل بقائهم ومكانتهم.

ويرى المؤتمر العالمي لشعب الإيغوب أنه على الرغم من أن العالم قد أحرز تقدماً في مجال التنمية العالمية المستدامة، هناك اتجاه قوي نحو ازدياد ممارسة العنف ضد النساء والفتيات. ولما لم تعد النساء والفتيات تحت رعاية الأسرة وحمايتها باستمرار، فقد ازداد الطلب على المشتريات لتلبية احتياجات ومتطلبات الحياة اليومية. وأدى الاعتماد على الذات، واتخاذ القرارات إلى تغيير المعايير والقيم التقليدية لحماية نساء وفتيات شعب الإيغوب من ممارسة العنف ضدهن. ومن المعروف أن عدداً كبيراً من نساء وفتيات شعب الإيغوب يكابدن أشكالاً شتى من العنف يومياً، ولا تتوفر لهن الحماية. وينجم عن ذلك ارتفاع معدلات الطلاق، وازدياد الوالدية الوحيدة، وتقاسم الأطفال، وتزايد عدم المساواة بين الجنسين، والغيرة والحسد، والقتل والموت. لذلك أصبحت فرصة استمرارية شعب الإيغوب ضئيلة. ولذلك، فإن الحاجة تدعو إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لكفالة أن تشكل القيم والأعراف جزءاً من نهج الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات والوقاية منه.

دعوة للعمل من أجل اعتبار الأعراف والقيم الثقافية أفضل ممارسة

تتحمل لجنة شؤون المرأة والأسرة التابعة للمؤتمر العالمي لشعب الإيغوب مسؤولية حماية النساء والأطفال والفتيات والأسرة وذلك وفق رسالة المؤتمر العالمي لشعب الإيغوب، من خلال التوعية المجتمعية، والتوعية من خلال وسائل الإعلام، وعقد المؤتمرات ومنتديات المناقشة، وإطلاق الحملات، بهدف القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات والوقاية منها. ولاحظت لجنة شؤون المرأة والأسرة الأمور التالية باعتبارها ممارسات لتحقيق ذلك الهدف:

- الاضطلاع بحملات وأنشطة التوعية العامة؛
- تثقيف الأسر بثقافة وأعراف شعب الإيغوب التقليدية؛
- إتاحة حقوق التثقيف والممارسات المتعلقة بتربية الطفلة الأنثى؛
- تحسين النظام القانوني لشعب الإيغوب المتأصل في قيم وأعراف ثقافة شعب الإيغوب؛
- تشجيع المغتربين على دعم النساء والأسر لشعب الإيغوب؛
- إشراك المرأة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمرأة على جميع المستويات.

التوصيات

- تأكيداً على الحاجة إلى وضع دعوة للعمل بالأعراف والقيم الثقافية، فإن المؤتمر العالمي لشعب الإيغوبو يطلب من اللجنة أن تحت الدول الأعضاء على القيام بما يلي:
- إعادة النظر في قيم وأعراف مختلف الثقافات في العالم من خلال الجهود التي تبذلها من أجل إنهاء ممارسة العنف ضد النساء والفتيات؛
- العمل مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة ولجنة وضع المرأة على وضع إطار لنهج تكاملي على مستوى القاعدة الشعبية من أجل التنوع الثقافي في مجال القضاء على العنف ضد النساء والفتيات والوقاية منه؛
- وضع الحاجة إلى مكافحة العنف ضد المرأة في سلم أولويات البرامج الأمنية للمجتمعات المحلية بغية تمكين الفتيات الأرامل والفئات الضعيفة؛
- زيادة الشراكات المجتمعية بين الجماعات النسائية وتنقيفها بشأن توفر الحدود الدنيا للأمن والحماية التي ستستخدم بفعالية في حماية النساء والفتيات في المجتمع المحلي؛
- النظر في التغيرات التي طرأت على معظم الأعراف الثقافية الصارمة وجعلها أكثر مرونة وتحدياً من أجل تعزيز حقوق النساء والفتيات على جميع المستويات؛
- اعتماد نهج ثقافي شامل وعالمي لإنهاء جميع أشكال العنف ضد المرأة وجميع عواقبه؛
- تشجيع الحكومات على تبادل أفضل الممارسات في إنتاج المواد الإعلامية وبرامج التوعية بشأن المعايير والقيم الثقافية للرجال والنساء والفتيات والفتيات في المجتمعات الريفية.

الخلاصة

يلتزم المؤتمر العالمي لشعب الإيغوبو بالعمل بنشاط وفعالية من خلال إجراء البحوث، ووضع برامج التمكين والتثقيف مع الحكومات، ومع المجتمعات المدنية والشركاء الآخرين لضمان إمكانية وضع قانون الحوار الثقافي والكفاءة للمجتمع المحلي كدعوة للعمل من أجل القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات والوقاية منه.